

ترجمة سيدي أحمد بن علي الرفاعي رضي الله عنه
(500 – 578 هـ).

قال الفقيه الشافعي المشهور سراج الدين عمر بن علي المصري المعروف بابن الملقن (804 هـ) في كتابه طبقات الأولياء في ترجمة سيدنا أحمد ما نصه: أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي الرفاعي نسبة، بن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسن الأصغر بن المهدي بن محمد بن الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وطريقه في الصحبة: صحب خاله الشيخ منصور وهو صحب بها الشيخ علياً القارئ الواسطي وهو صحب بها الشيخ أبا الفضل بن كامخ وهو صحب بها الشيخ علي بن تركان وهو صحب بها الشيخ أبا علي الروذباري وهو صحب بها الشيخ علياً العجمي وهو صحب بها أبا بكر الشبلي وهو صحب بها الشيخ أبا القاسم الجنيد وهو صحب بها السري وبقيّة السند معروف (1).

أستاذ الطائفة المشهورة، كان من حقه التقديم فإنه أوجد وقته حالاً وصلاً فقيهاً شافعيّاً، أصله من المغرب وسكن البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة بفتح العين، وانضم إليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه، والرفاعي نسبة إلى رفاة رجل من المغرب، والبطائح قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة مشهورة بالعراق. انتهى من كلام ابن الملقن الذي هو أحد مشايخ الحافظ ابن حجر العسقلاني كما ذكر الأخير في المعجم المؤسس وفيه قول الحافظ: إن العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن. اهـ.

وقال الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (771 هـ) في كتابه المشهور طبقات الشافعية في ترجمته رضي الله عنه ما نصه: أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاة الشيخ الزاهد الكبير أحد أولياء الله العارفين والسادات المشمرين أهل الكرامات الباهرة أبو العباس بن أبي الحسن بن الرفاعي المغربي، قدم أبوه إلى العراق وسكن ببعض القرى وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ورزق منها أولاداً منهم الشيخ أحمد هذا لكنه مات وأحمد حمل فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور وكان مولده في المحرم سنة خمسمائة وتفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التتبيه ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت. ثم قال ابن السبكي: توفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين

وخمسمائة ومناقبه أكثر من أن تحصر وقد أفرد لها بعض الصلحاء كتاباً
يخصها. اهـ.

(1) وبقيّة السلسلة: السري أخذ الطريقة عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن
البصري عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم